خرائب القمر- سبب انهيار حضارة

قصة قصيرة

لخضر لخذاري 2018-02-18

للتّواصل معي يرجى تشغيل ذلك الضّوء الضّخم الذي يعكس إشارة باتمان على السّحب.

يفترض أن تتحول هذه القصة مستقبلاً إلى مانغا، لهذا أحداثها وطريقة سردها "كرتونية.. ***كرتونيّة!***"

هذا هو الجزء الثاني (والذي ليس له علاقة مباشرة بالجزء الأول) من قصة الحارسة النائمة

تنويه: هذه القصّة أصلية حتّى وإن رأيت أنّ شخصياتها تحمل أسماء من قصص أخرى (هذا تشابه فقط)، شخصياتها وأحداثها غير حقيقية. أغلب الأسماء مأخوذة من شخصيّات في الأساطير الإغريقيّة والرّومانية وما عداها فهي من الخيال أو أسماء من عالمنا "الواقعي" (وهذا يعتمد على تعريفك الخاص للواقع).

إن أعجبتك القصّة فيمكنك دائماً روايتها لأحبّائك

كانت أرتيميس تهتم بحديقتها التي تمتلئ بأنواع كثيرة من النباتات، عندما فاجأها نارسيس.

- "أنتِ تهتمين كثيراً بهذه النباتات، إنها تأخذ كلّ وقتك.."

- "نارسيس، أنت لا تغار منها، صحيح؟"

تغيّر وجه الشّاب، وقد بدا واضحاً انّه يحاول جاهدا إظهار هدوء مبتذل.

- "هذه النّباتات هي الصّلة الوحيدة الجميلة المتبقية التي تربطنا بكوكبنا."

فجأة، دخلت إحدى الفتيات إلى الحديقة وهي تلهث: "سيد نارسيس."

- "ما الأمر يا نانا؟"

- "إنّه كرونوس! لقد جنّ تماماً!"

في قاعة عملاقة ومظلمة، تتوسّطها درجات وأعمدة، تشبه الأعمدة في هندسة الحضارة الإغريقية، وفوق الدّرجة العليا يوجد إطار غريب الشكل فيه مجال يشبه قطعة قماش مصنوعة من مجموعة يراع مضيئة، كان كرونوس يصرخ عندما أمسكه هيكتور، وقد كانت دايانا تبكي.

"سنتوه في النسيان أيّها الأغبياء! لن يبقى أحد منا، لقد عرفت هذا منذ شهدت دمار ثيا!"

قام هيكتور بإحكام قبضته أكثر: "اهدأ واخبرنا ما الذي يجري هنا!"

دخلت ميركوريوس إلى القاعة التي يتواجد فيها الجمع: "كرونوس، اهدأ وأخبرنا ما الذي يحصل هنا!"

أفلته هيكتور فسقط على الدرج الذي توجد فوقه البوابة.

- "قامت ديانا بالدخول إلى البوابة رغم تحذيراتي، فتبعتها حتى أقوم بإرجاعها وإلاّ ضاعت للأبد. لحسن الحظ أنّها ذهبت للأرض فقط، لكن

المشكلة أنّها ذهبت إلى الأرض في المستقبل.." ثمّ بدأ في الصّراخ: "يجب تدمير البوابة! في المستقبل لا يبقى أحد منا ما عدا.."

- "صمتاً!"

دخل نارسيس بصحبة أرتيميس: "ليغادر الجميع!" ثم أشار إلى الرّجل المفجوع: "كرونوس إبق حيث أنت."

بدأ الجميع يخرجون والهمهمة تملأ القاعة. لقد كانت تنقص شيئا فشيئاً إلى أن ساد الصمت المطبق مع خروج آخر شخص.

"كرونوس، مالقصّة؟"

"ربّما من الأفضل أن تخرج أرتيميس أيضاً بما انّ الجميع قد خرجوا.."

التفت نارسيس إلى أرتميس التي بدورها قد فهمت وغادرت، ثمّ التفت مجدّدا إلى كرونوس منتظراً تفسيرا في حين كانت ديانا في الزاوية تبكي في هدوء.

***

"ميركوريوس.. ميركوريوس!" أجاكس مسرعاً باتّجاه الفتاة رافعاً يديه محاولاً الإستفسار: "هل تعتقدين أنّ هذه أحد هذيانات كرونوس المعهودة؟"

نظرت ميركوريوس إليه بتفرّس، ثمّ أبعدت عينيها اللامعتين: "مما لا شكّ فيه هو انّ ديانا لم تكن تهذي." ثمّ أضافت: "ربّما مصيرنا التّشرّد في النّهاية.."

"أنتِ تخيفينني هكذا! لماذا يكون مصيرنا التّشرد؟ نحن نمثّل حضارة متقدّمة في هذا النّظام الشمسي، بل إنّنا نسود هذا النظام! ليس من العدل أن نفنى!"

"هل تعتقد يا عزيزي أنّ العدل موجود حقاً؟ ثمّ إنّ كل الحضارات تسير متّجهة إلى الفناء، بل الكون كلّه يسير بذلك الإتجاه! ولا تنسى أنّنا لسنا الحضارة الوحيدة رغم تطوّرنا، فقد انفصل عنّا أفضلنا.. مارس وفينوس

وجوبتر، ولا تنسى ساتورن. كلّ منهم سيشكّل حضارة في الكوكب الذي استعمره.. لكن انظر إلى الجانب المشرق، سيبقى بعضنا في النّهاية!"

"ميركوريوس أنتِ تعقّدين الموضوع حتى تتحاشي الواقع.."

ابتعدت عنه ملوحة: "لطالما كنتَ مهتما بنفسك فقط يا عزيزي وهذا لن يغيّر شيئاً."

***

نارسيس يمشي في الرّواق الواسع غارقا في التّفكير، في إحدى الزّوايا كانتا نانا وأرتيميس تنتظران قدومه بلهفة ممزوجة بلوعة، وما إن رأته نانا حتّى نبّهت صديقتها.

"نارسيس!" أرتميس تجري. يشير نارسيس إلى نانا: "أريد منك أن تطلبي من سيليني لقاءنا عند أبوللو." ثمّ أشار مرة أخرى إلى أرتيميس فتبعته.

***

يسكب أبوللو من شرابه العجيب ثمّ يقوم بإفراغه في فيه، بعدها يتقدّم إلى كرسيّه الكبير ويستلقي: "فيبي، واصلي العزف وإلا ألقيتك في الوادي بلا رحمة." فيبي تجزع.

"لا داعي للهلع يا عزيزتي إنّه يمزح." نارسيس منحنياً عند الباب إحتراماً وخلفه سيلسني وأرتيميس.

يتحوّل أبوللو للجلوس بشكل مفاجئ كأن وحياً جاءه بفكرة: "سيليني، تلك الأصوات تراودني من جديد، كأنّ كيانات تستشيرني بشأن غيبها!"

أقبلت إليه سيليني وقد انتزعت الكأس من يده: "هذا لأنّك تكثر من مشروبك العجيب." ثمّ رمته من النافذة.

تحت نظراته المتعجبة التي كانت تلاحق كأسه العزيزة، قال نارسيس: "أبوللو.."

كأنّما أفاق من حلم بطريقة مفاجئة: "صحيح، لماذا أتيتم إلى هنا؟" تقدّم منه نارسيس وقال: "هذا ما كنت أريد أن أخبرك به الآن." ثمّ نظر إلى أرتيميس وسيلسني: "لونا وأرتيميس وسيليني و.. وديانا، بطريقة ما.. سيكنّ هنّ الوحيدات المتبقّيات من سكان القمر. وكلّ هذا سيكون بفضلك أنت!"

رسمت المفاجأة على وجوه الفتيات، فهنّ لم يعلمن بالموضوع إلا الآن فقط.

نظر إليه أبوللو كالأبله: "ما هذا الذي تقوله بحقّ سول؟"

أدار نارسيس ظهره ثمّ قال: "ما سمعته." اشرأبّت عنق أبولو كأنّه يستعد للمشاحنة: "حسناً إذا، وما علاقتي بالموضوع؟"

التفت إليه نارسيس مجدّداً لكن بغضب: "لأنّك الحاكم أيّها المغفّل وبهذا أنت المسئول عن ما سيحدث! لا أدري ماذا أصاب أورانوس حتى ينصّب غبيّاً مثلكَ حاكماً."

"يمكنك سؤاله بالتأكيد، بل يمكنك طلب المنصب منه." ثمّ أدار رأسه غاضباً: "لو لم يكن الأمر محظوراً لأعطيتك المنصب في هذه اللّحظة."

وضع نارسيس يده على جبهته ثمّ انصرف وتبعته الفتيات: "ابحث في الأمر وسأتراجع عن ظني فيك".

في الطريق خاطبته أرتيميس في قلق: "هذا ما قصده كرونوس بالنسيان؟" ثمّ توقفت مصدومة: "نارسيس!"

واصل نارسيس طريقه دون ان ينتبه لتوقّفها أو مصاحبة سيليني الحزينة له فيما كان يحدّث نفسه: "لماذا لم نلاحظ هذا؟ أبوللو أغبى من أن يحكم حضارة."

أجاكس كالمجنون يدور في غرفة، لم يتخلّص بعد من الصدمة التي ساقها كرونوس: "فكّر، فكّر! لماذا سنتعرّض لهذا المستقبل؟" في الجانب المظلم كان إنديميون جالساً تائه الفكر يقوم بخلط شرابه: "ربّما كانت هذه خطّة أورانوس منذ البداية. لطالما كره القمر ونعته بابن ثيا المشوّه. ربّما كان تنصيب أبوللو المغفل حاكماً على القمر سبباً في القضاء علينا." توقّف أجاكس وهو ينظر إلى إنديميون ثمّ أطرق يفكّر بصوت عالٍ: "هل يعقل أنّ أورانوس الموقر سيفعل هذا؟ لكن كيف!؟"

"لا أدري. لقد استنتجت هذا لأنني لاحظت الغباوة التي قام بها أورانوس، والذي بدوره لم يكن غبياً، زد على ذلك انّه يكره القمر كما قلت منذ قليل." بعدها نظر إنديميون إلى شرابه كأنه ينظر إليه للمرّة الأولى: "بالتّأكيد.."

"ماذا؟ هل توصّلت إلى شيء ما؟" أجاكس متسائلاً. رفع إنديميون الكأس وقال: "هل تذكر متى بدأ إنتاج هذا الشراب العجيب؟"

"بالتّأكيد، لقد بدأ إنتاجه عندما اكتشفنا البلورات في قلب القمر عندما كنّا نقوم بالتنقيب عن الحجارة المناسبة للبناء."

نظر كلّ منهما للآخر: "البلورات!"

***

اتّجه نارسيس إلى مقر ميركوريوس ليباحثها في الموضوع، لكنّه وجد أخاها ماركوس يعبث بأجهزته ونظاراته الغريبة على عينيه: "أهلاً نارسيس، ما قصة تلك الجلبة التي تسبّب بها كرونوس؟ وهل سنفنى حقاً في المستقبل؟" تقدم نارسيس منه وجلس على الطاولة: "هذا ما يبدو."

"إذاً ما هو السبب وما هو الحل برأيك؟" رفع نارسيس أحد الأدوات وبدأ يتفحّصها: "لا أدري، وهذا ما جئت لأبحث في شأنه مع أختك.. ما رأيك أنت؟" وهو يمزج قطرة من البلور السائل مع محلول آخر قال ماركوس: "من

ناحية علمية، العبث بلب القمر هو التّهديد الجدّي الوحيد.. ففكرة إصطدام آخر بكوكب الأرض مثلاً، مثل ما حدث مع كوكبنا ثيا غير واردة."

في هذه اللحظة دخلت ميركوريوس غاضبة.

"أهلاً أختي، ماذا قال أورانوس إذا؟" نظر نارسيس إليها: "أورانوس؟" جذبت كرسيّا ووضعت ذقنها على كفّها: "لقد قطع اتصالي معه بفضاضة." أغمض نارسيس عينيه في إحباط: " كلّنا نعلم مدى كره أورانوس للقمر، إنّها ردّة فعلٍ طبيعية."

"ليظهر على الأقل اهتمامه بشعبه الذي حكمه في السابق!" هنا قهقه ماركوس قهقهة سريعة فنظر الإثنان إليه بغرابة حين قال بسخرية: "يظهر إهتمامه؟! أورانوس؟ إن هذا ضد قوانين الطبيعة."

***

في أحد الوديان القمرية كان بعض الفتية والفتيات يلعبون تحت السّماء الأرجوانية، صرخت أفروديتي التي كانت تملك الكرة من دون البقية:"ماذا سأربح إن وصلت رميتي إلى ذلك الطائر البعيد؟" نظر بعضهم إلى السماء في استغراب: "أي طائر تقصدين؟"

"ذاك." مشيرة إلى نقطة صغيرة. قال إنديميون الذي كان يجلس ليس ببعيد منهم: "إنها ليست طائراً.. إنها مركبة لونا."

"لونا؟" قال أجاكس مستغرباً ثمّ أضاف: "خلتها ستبقى مدّة أطول في الأرض."

"لماذا تبقى مدّة أطول؟ إنّها بارعة في مجالها، وبقولي بارعة فأنا أقصد سريعة." كان وجه أفروديتي مليئاً بالفخر بسبب قدرة لونا وكفائتها والحنق بسبب جهل أجاكس في آن واحد.

انفجر أجاكس غضباً بسبب الإهانة المبطنة وصرخ: "اخرسي يا فتاة واذهبي للّعب بعيداً مع أقرانك."

في هذه الأثناء، هبطت مركبة لونا فعلاً وقد نزل منها بعض العمال قبل أن تنزل هي. من بعيد جاءت ديانا تجري ثمّ احتضنتها: "لا بأس يا عزيزتي، لقد جئت فور علمي بالقصّة." تقدّم أجاكس وإنديميون وهما يبديان الإحترام: "لم نتوقع مجيئك بهذه السرعة." عندها أجابت وهي تتقدّم للداخل: "هذا لأنّنا لم ننهي بناء معبد القمر في الأرض بعد." نظر أجاكس إلى أفروديتي ليعيرها بجهلها عن الموضوع فصرخت من بعيد: "أجاكس يا غبي، لا داعي لمثل هذه التّفاهات!"

في هذه الأثناء دخلت أرتيميس إلى مقر ميركوريوس لتعلم الجميع بشأن قدوم لونا. نظر إليها ماركوس في ابتهاج: "أستبشر خيراً بمجيئها."

"لونا؟" كانت سيليني تنظر إليها بشوق، في حين كانت لونا تتقدّم منها لتحتضنها وتقول: "هل اشتقتِ إلي مثلما اشتقت إليك؟"

"بل أكثر."

***

في المجلس الكبير المهيب، ابتلع أبوللو كلّ الشّراب العجيب الموجود في كأسه ثمّ وضعه أمامه، وبعد تفكير قام بتحريكه إلى أن وصل إلى نارسيس ثمّ قال: "إذا يا ميركوريوس، لم يصغي إليكِ أورانوس الموقر بشأن موضوع فناء حضارتنا مستقبلاً." عندها قاطعه ماركوس: "لندع أمر أورانوس الموقر جانباً، فمن الواضح أننا نضيع وقتنا بالنقاش في شأنه. أقترح أن ننظر للأمر من ناحية واقعية." رفع أجاكس يده وقال: "مثل أنْ نقول أن حضارتنا ستفنى بسبب استغلال قلب قمرنا في إنتاج الشراب العجيب."

نظر إليه الجميع في حين اشتدّ روع أبوللو: "ما الذي تلمّحون إليه بقولكم هذا؟" حرّك نارسيس الكأس إلى أن أصبح أمام أبوللو وقال: "ربّما أخطأنا باستغلال البلورات الموجودة في القمر، مع الوقت سيتم استنفاذها كلّها إذا قمنا باستعمالها بكثرة." بعدها أضاف ماركوس: "لتبسيط الأمر أكثر، يقوم قلب القمر بإنتاج كمّية معينة كلّ سنة قمرية، إلى هنا الأمر عادي، لكن مع كثافة استغلالنا لهذه المادة فإنّها ستنضب بسرعة ولا ندري ما قد يحصل. نحن لا نعرف تماماً." أطرقت لونا تفكّر قليلاً ثمّ قالت: "ماركوس، أنت أعلم شخص فينا لذا ماذا تقترح؟"

عبث قليلاً بنظّاراته الغريبة وهو محطّ أنظار الجميع: "لتعلمي أنّ من الصعب التّخمين، لكن لبّ كلّ جرم كبير مسئول عن تشكيل حزام مغناطيسي حوله لحمايته من إشعاعات نجومه المدمّرة. والآن أنا أعتقد انّ للبلّورات علاقة ما بالحزام المغناطيسي للقمر."

وضع إنديميون يده على ذقنه وقد بدا أنّه يفكّر بصوت عالٍ: "لا أدري إن كان أحد منكم يذكر حادثة طيور البحيرة الجنوبية." نظرت إليه ميركوريوس وقالت: "تلك الطيور بدأت بالتساقط وبدا أنّ أعينها تحمل أوراما غريبة."

نظرت لونا إلى ماركوس وتساءلت:"ألم تفحصها في تلك الفترة؟" رفع ماركوس إصبعه قائلاً: "لقد فحصتها أنا والطبيب العجوز إغمونتي. لقد كان سرطانا في الشّبكية. واحزروا ماذا، السرطان كان بسبب الإشعاعات الشمسية." وضع أبوللو رأسه بين يديه كالمجنون: "طيب، إذا اختصرنا الأمر كلّه في بضع كلمات، فماذا سنقول؟" شبك نارسيس يديه وقال: "سنتعرّض للفناء، وهذا كلّه بسبب استغلالنا للبلّور الموجود في قلب القمر." ضرب أبوللو رأسه على الطاولة وقال في إحباط: "مدهش.."

شبكت لونا أصابعها ببعضها وقررت التالي: "لابد لنا أن نغلق كلّ مناجم البلّور، لأنّه التهديد الوحيد الذي يعترض مستقبلنا." نظر إليها أبوللو بيأس: "لونا.."

"وهذا قرار نهائي." ثمّ قامت واتّجهت إلى الخارج.

أبوللو صارخا: "فيبي، الشّراب!"

***

في ذلك المساء دخلت لونا إلى مقرّ ميركوريوس لتجد ماركوس مسمّراً إلى طاولته يعمل: "ألا تنام أبداً؟" نظر إليها مرحّباً: "لماذا أنام والكون مليء بالأشياء التي تنتظر مني اكتشافها؟"

"الأمر نفسه بالنّسبة للفن يا عزيزي.. إذا، بالنسبة لموضوعنا، هل تستطيع ابتكار وسيلة لختم كلّ المداخل المؤدّية إلى البلّور؟"

"أستطيع صنع بعض القنابل التي تستطيع إغلاق المداخل دون أضرار جانبية. سأبدأ بصنعها الآن."

اقتربت منه وقالت: "ماركوس.." عندها التفت إليها في انتظار أن تقول شيئاً. لكنّها عدلت عن الموضوع وبعد برهة من التفكير خرجت.

"إذا.." خرج إنديميون من أحد الزّوايا المظلمة وقد فزع ماركوس بشدّة بسبب المفاجأة: "ستقتل شخصاً ما بأسلوبك هذا يوماً ما يا إنديميون."

"أنا آسف لكن الطبع يغلب التّطبّع.. فقط أردتّ أن أسالك، ماذا لو كنّا مخطئين؟ ماذا لو أنّ كلّ شيء يحدث بمحض الصّدفة؟ بل هل يمكن أن نغيّر مستقبلنا حقاً؟" دون أن ينظر إليه، بدأ ماركوس في خلط التكوينات لصنع القنابل التي تريدها لونا:"إن حاولنا وتغيّر مستقبلنا، فسنربح، وإن حاولنا ولم ننجح.. فإنّ الفناء بعد المحاولة سيعفينا من النّدم.. أريد أن أسألك، لماذا تعيش؟" نظر إليه إنديميون الذي لم يتوقع هذا السّؤال، بعدها أضاف:"فقط تخيّل أنّنا سنهلك دون أن نعي سبب عيشنا."

في هذه اللحظة دخل أبوللو يترامى وقد أشار إلى إنديميون أن اتركنا لوحدنا. وقد خرج فعلاً وأبوللو يراقبه إلى أن اختفى، ثم نظر إلى ماركوس:"أريد منك خدمة، أريد آخر جرعة من الشّراب العجيب، أريد جرعة مركّزّة جداً."

- "أبوللو، أنت تهذي بالتّأكيد!"

- "ومن منّا لا يهذي؟ أقصد، تخيّل أنّ نبأ كرونوس وديانا قد تحقّق، وأنت أعلم انّ لكلّ منّا زواياه المظلمة التي يريد أن يعيشها قبل أن يموت! أمّا أنا فأريد أن أتذوّق شرابي المفضّل بكلّ مجده قبل أن أختفي من الوجود! ومن يجيد اللّعب بالمكوّنات غيرك؟"

- "أنا آسف لا يمكنني المساعدة في هذا!" عندها تعرّض أبوللو للإحباط وخرج.

كان نارسيس يحتضن أرتيميس تحت ضوء كوكب الأرض الذي يميل للون الأزرق الجميل، تشبّثت بيده ووضعت رأسها على كتفه: "لا أريد مستقبلاً بدونك."

"لديك تلك النّباتات التي بقيت من كوكبنا البائد، ستؤنسك." ابتعدت قليلاً عنه ونظرت في استغراب وقالت: "أنت تغار من تلك النّباتات حقّاً!"

"كنت أمزح يا غبية." ثمّ أمسكها وجذبها إليه وقبّلها.

***

في صباح اليوم التالي، استقلّ ماركوس، نارسيس وأجاكس المركبة التي تؤدّي إلى حقول المناجم، وما إن وصلوا هناك حتّى خرج الجميع لوضع القنابل في الأماكن المخصّصة لها. التفت ماركوس إلى نارسيس: "من دون ندم؟" فردّ نارسيس أن أي من دون ندم.

"مهلكم أيّها الأغبياء، أنتم تدمّرون أحلامي.." نزل أبوللو من المركبة شاهرا سلاحاً ضخماً باتّجاه الجميع. صرخ فيه نارسيس: "أيّها الأحمق!" لكن ماركوس تمالك نفسه حين علم انّ أبوللو قد تناول المشروب وهو مركّز للغاية:"أبولو، أنت لا تدري ماذا تفعل لذا ضع السّلاح جانباً."

عندها حملق فيه أبوللو وقال:"حقّاً؟ أنا أملك سلاحاً وسأقوم الآن بتفجير رأس أجاكس." فعلاً، قام بتفجير رأس أجاكس المسكين الذي لم يكن لديه الوقت للتّفكير في موته.

"والآن، احملا القنابل وادخلا إلى المنجم، فجّراَ الكثير من البلّورات وقوما بشحنها في المركبة.. مهلاً، مهلاً! أريد منكما أن تحملا قنابل المرحوم أجاكس أيضاً. فقط تخيّلا كمّ الشّحنة التي سنقوم بحصادها اليوم." التقط المنكوبان القنابل واتّجها إلى الدّاخل، وقد كان نارسيس يعضّ على شفتيه غيظاً.

كان السّلاح كبيراً وهو يتأرجح بين يديه:"اللّعنة يا نارسيس، لطالما أحسست بهالة بغض اتّجاهي من الجميع! هل تعلم ما هي أكبر هالة كادت تخنقني؟ هالتك!"

"ليتها خنقتك حقاً.." نارسيس متمتما.

فيما كان يترنّح قال:"هل تعلم ما سأفعله عندما أعود؟ سأتزوّج أرتيميس.. أو ربّما ميركوريوس، ومن يدري قد أتزوجهما معاً."

عندها بلغ غضب نارسيس حدّه الأقصى والتفت إلى أبوللو الذي بدوره أطلق عليه من السّلاح ليرديه شبه ميت.

أسرع ماركوس إليه لينقذه لكنّ أبوللو أوقفه: "أرجوك لنكمل ما بدأناه."

نظر ماركوس إليه في حسرة وقال: "سيهلك الجميع بمن فيهم أنت. وهذا كلّه بسببك!"

تكلّم نارسيس بصعوبة وهو على حافّة الموت: "أنت.. أنت هو سبب فناء حضارتنا في القمر."

"تبّاً لك، لقد أفسدت متعة اكتشاف نّهاية القصّة.." ثمّ صرخ بشكل هستيري: "ولكن لا يهم." ثمّ أطلق النار على رجلي ماركوس، فطارت النّظارات وبدأ يتخبطّ في ألم مبرح.

أمسك القنابل ووضعها جملة في قلب المنجم ثمّ أطلق النّار، عندئذ انفجر المكان وبدأ الحزام المغناطيسي للقمر بالإنحسار.

في المملكة بدأ كرونوس يجري باحثا عن ديانا، عندما وجدها حملها ورماها داخل البوابة لتصل إلى الأرض وخرج. بدأت المملكة تتّخذ طريقها نحو الدّمار. كانت ميركوريوس تحمل سلاحها وتجري وهي تبحث عن لونا لكنّها لم تجدها، فجأة كاد يسقط جزء كبير من المبنى على رأس أفروديتي، فأطلقت ميركوريوس النار عليه من سلاحها لتفتّته، لكن جزءاً آخر باغتها فقتلها مع أفروديتي. أمّا لونا فأمسكت يدي سيليني لتقودها نحو البوابة لتنقذها. وبالفعل أوصلتها هناك، لكن حين كانت تريد الإفلات لتساعد أكبر عدد من الأشخاص، أمسكتها سيليني حتّى لا تفقدها. بدأت غرفة البوابة بالإنهيار كذلك وقد رأت أرتيميس انّ لونا لا تزال خارج البوابة فاتّجهت نحوها لتساعدها على الهرب، بعد أن دخلت لونا جذبت أرتيميس لتدخل كذلك. لكن قبل أن تطأ أقدامهنّ الأرض دمّرت البوابة وعلقن هناك باستثناء ديانا التي كانت على الأرض مسبقاً.

لقد تحقق ما رآه كرونوس فعلاً، لقد دمّرت حضارة القمر، دمّرت تلك المملكة المتبقيّة بسبب جنون وجشع أبوللو. ربّما انتهت حكاية مملكة القمر التي سكنها أبناء كوكب ثيا. لكنّ من تبقّى منها سيشاركون في قصّة أخرى.

النّهاية.